واكرمني زيد وانما لم يجز اضماره مدبرا من الاضمار قبل الذكر وانما لم يشترطوا عدم
الفاعل لوجوب ذكر الفاعل دون المفعول فاشترطوا في الفاعل اضمار قبل الذكر
مع تفسيره للضرورة ولم يشترطوا في المفعول لعدم الضرورة وان لم يستغن عن ذلك
المفعول اظهرت ذلك المفعول نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا فان
حسبني وحسبت تنازعا منطلقا الاخير واعمل فيه حسبت فوجب اظهار مفعول حسبني
وهو منطلقا الاول لان حذفه ممتنع لانه لا يجوز حذف احد مفعولي باب حسبت كما مر ولا
يجوز اضماره لئلا يلزم منه اضمار قبل الذكر في المفعول الذي هو فضلة وفي نظر
لجواز اضمار المفعول الثاني لحسبني بعد ذكره منطلقا نحو حسبني وحسبت زيدا منطلقا
اياه قوله فان اعملت الاول اضمرت الفاعل في الثاني والمفعول على المختار الآن يمنع
مانع فتظهره اي ان اعملت الفعل الاول كما هو راي الكوفيين فالفعل الثاني اما
ان يقتضي الفاعل او المفعول فان اقتضى الفاعل اضمرت الفاعل في الفعل الثاني
موافقا للظاهر نحو قولك ضربت واكرمني زيد وضربت واكرماني الزيدين وضربت
واكرموني الزيدين والمراد بالفاعل في قولي اضمرت الفاعل او ما يقوم مقامه ليدخل
فيه مثل ضرب واكرم زيدا وان اقتضى الفعل الثاني المفعول اضمرت ذلك المفعول
على المختار ليطابق الملفوظ المراد لدفع اللبس المفعول بما هو غيره وجاز الحذف
ايضا ان لم يمنع مانع لوجود القرينة الدالة عليه مثلا تقول في الاضمار ضربني واكرمته
زيد وضربني واكرمتهما الزيدان وضربني واكرمتهم الزيدون وتقول في الحذف ضربني
واكرمت زيد وضربني واكرمت الزيدون اما اذا منع مانع من الاضمار والحذف فوجب
الاظهار نحو حسبني وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا فان حسبني وحسبتهما

تنازعا

تنازعا منطلقا واعمل فيه حسبني فوجب اظهار المفعول الثاني حسبتهما وهو منطلقين
لانه لولا الاظهار لزم اما الحذف واما الاضمار قبل الاول غير جايز لانه لا يجوز الاقتصار
على احد مفعولي حسبت والثاني غير جايز لانه لو اضمر مفردا او مثنى للسبيل الى الاول
لانه يمتنع ان يقال حسبني وحسبتهما اياه الزيدان منطلقا لانه لما كان المفعول
الاول في باب حسبت مثنى وجب ان يكون المفعول الثاني كذلك لكون الثاني
عبارة عن الاول في المعنى ولا سبيل الى الثاني لانه يمتنع ان يقال حسبني وحسبتهما اياه
بما الزيدان منطلقا لان الضمير يعود الى المفرد وهو منطلقا والضمير الذي يعود
الى المفرد يجب ان يكون مفردا وفيه نظر لانه ليس من هذا الباب وانما يكون منه
ان لو تنازع الفعلان معمولا واحدا الكنه ليس كذلك لان الاول يقتضي المفرد والثاني
المثنى وجوابه ان الاول والثاني تنازعا اسم فاعل الانطلاق من غير نظر الى كونه مفردا
او مثنى والافراد انما لزم من حيث انه اعمل فيه الاول فلو اعمل فيه الثاني لزم التثنية
قوله وقول امرء القيس ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من
المال ليس منه لغسا د المعنى استدل الكوفيين على ان اعمال الفعل الاول الاولى
من اعمال فعل الثاني بقول امرء القيس وهو ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني
ولم اطلب قليل من المال ووجه الاستدلال به ان كفاني ولم اطلب تنازعا قليلا وو
جه السابع ان كفاني اقتضى رفع قليل ولم اطلب اقتضى نصبه وهو اختار اعمال
الفعل الاول مع انه يلزم منه حذف المفعول من الفعل الثاني ولم يلزم حذف شيء
على تقدير اعمال الثاني فلو لان اعمال الفعل الاول اولى من اعمال الفعل الثاني
لم يختره امرء القيس مع لزوم الحذف لانه فصيح والفصيح لا يختار الا ما هو الافصح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)